المائتين والمائة الالف ويثبتوا لهم ثم نسخ لما كثروا بقوله الان خفف الله عنكم
وعلم ان فيكم ضعفا بضم الضاد وفتحها عن قتال عشرة امثالكم فان تكن بالتا
والبا منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين منهم وان يكن منكم الف يغلبوا الفين
باذن الله بارادته هو خبر بمعنى الامر اي لتقاتلوا مثليكم وتثبتوا لهم والله مع
الصابرين بعونه ونزل لما اخذوا الفداء من اسرى بدر ماكان لنبي ان تكون له
اسرى حتى يثخن في الارض يبالغ في قتل الكفار تريدون عرض الدنيا حطامها
باخذ الفداء والله يريد لكم الاخرة اي ثوابها بقتلهم والله عزيز حكيم وهذا
منسوخ بقوله فاما منا بعد واما فداء لولا كتاب من الله سبق باحلال الغنائم
والاسرى لكم لمسكم فيما اخذتم من الفداء عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا
طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى
وفي قراءة من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا ايمانا واخلاصا يؤتكم خيرا مما
اخذ منكم من الفداء بان يضعفه لكم ويثيبكم في الاخرة ويغفر لكم ذنوبكم والله
غفور رحيم وان يريدوا اي الاسرى خيانتك بما اظهر من القول فقد خانوا
الله من قبل قبل بدر بالكفر فامكن منهم ببدر قتلا واسرا فليتوقعوا مثل ذلك
ان عادوا والله عليم بخلقه حكيم في صنعه ان الذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وهم المهاجرون والذين
اووا النبي ونصروا وهم الانصار اولئك بعضهم اولياء بعض في النصرة والارث
والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم بكسر الواو وفتحها شيء للارث
بينكم وبينهم ولا نصيب لهم في الغنيمة حتى يهاجروا وهذا منسوخ باخر السورة

وان

وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر لهم على الكفار الا على قوم بينكم
وبينهم ميثاق عهد فلا تنصروهم عليهم وتنقضوا عهدهم والله بما
تعملون بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض في النصر والارث فلا
ارث بينكم وبينهم الا تفعلوه اي تولي المومنين وقطع الكفار تكن فتنة في
الارض وفساد كبير بقوة الكفار وضعف الاسلام والذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المومنون حقا
لهم مغفرة ورزق كريم في الجنة والذين امنوا من بعد اي بعد السابقين
الى الايمان والهجرة وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم ايها المهاجرون
والانصار واولوا الارحام ذوو القرابات بعضهم اولى ببعض في الارث
من التوارث بالايمان والهجرة المذكورة في الاية السابقة في كتاب الله اللوح
المحفوظ ان الله بكل شيء عليم ومنه حكمة الميراث سورة التوبة مدنية الا
الايتين اخرها مائة وثلاثون او الاية ولم تكتب فيها البسملة لانه صلى الله عليه
وسلم لما امر بذلك كما يوخذ من حديث رواه الحاكم واخرج في معناه علي ان
البسملة امان وهي نزلت لرفع الامن بالسيف وعن حذيفة انكم تسمونها
سورة التوبة وهي سورة العذاب وروى البخاري عن البراء انها اخر
سورة نزلت هذه براءة من الله ورسوله واصلة الى الذين عاهدتم من
المشركين عهدا مطلقا او دون اربعة اشهر او فوقها ونقض العهد عائد
في قوله فسيحوا سيروا في الارض امنين ايها المشركين اربعة اشهر
اولها شوال بدليل ما سياتي ولا امان لكم بعدها واعلموا انكم غير معجزي الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)